والناس فيهم وفيهم ذا وذا وهم    معان لا تقبل بدوًا ولا حضرا
وميلت الناس ما قالوا وما فعلوا    وكل رشح بما في ظرفه نضحا
ولا تلي شاهدًا الا بتجربة    في ذم من ذم او في شكر من شكرا
والناس نوم الحبيب اليوم اكثرهم    عقارب للاذى قد هيات ابرا
حالت وكانت كما حالت حشاشتها    وصاحب لم يحل في وقتنا فندرا
عش كما قالت العنقاء منفردا    ولا تماشي على طول المدا بشرا
ما في زمانك من ترجو مودته    الا ملولا اذا وافيته غدرا
ولا صديقا اذا خان الزمان وفي    تختاره من جميع الناس معتبرا
اخلا من التشهد والمنعاد منطقه    وفعله لا تقل مرا ولا صبرا
لم يسق فيا صديقا ليس تفقته    خده عند مضيق الحال منتظرا
كان للموت في الاخبار تنفقه    كمثل ما ينتهي من يلتقط ثمرا
عليك نفسك لا تسأل على احد    فالموت في ذكره شغل لمن ذكرا
اين الملوك وابنا الملوك ومن    قد كان ترهو به الدنيا اذا حضر
واين من ملك الدنيا باجمعها    غربا وشرقا ومن دلت له الامرا
واين من كانت الجان تحرسه    واين الابواب والحجاب والوزرا
واين من كان مقصود الكلام ومن    كانت تباهي به السادات والامرا
واين من كان لا ينبا بكلمته    واين من كان لا يعصى له امرا
واين من كان ذا مال وذا ولد    واين من كان بالانساب مفتخرا
واين من كانت الايام تسعده    واين من كانت الدنيا له هدرا
واين من كان يعفو عند قدرته    واين من كان لا يعفو اذا قدرا
هم عبرة اذ هم في الناس كلهم    تحت الثرا اصبحت اخبارهم خبرا



كأنهم ما داروا والدنيا وزينتها    ولا لهم ولا سرت بهم نظرا
واصبحت السن الاحوال تنشدهم    عشاقها افترقوا فالدهر انكسرا
سبحان من عز في توحيد قدرته    وللعباد بقهر الموت قد قهرا
سبحان من عز بالبقاء له    سبحانه من مليك جل مقتدرا
ما دامت الناس في الارض ما سلموا خرجوا    لضاقت الارض حتى لا تستطيع ظفرا
في كل قبر ولو في البحر تطلبه    خلق كثير تمام انتظر القبرا
يا زائر القبر حيا كان ميته    يا زائر القبر قف بالقبر معتبرا
ثم النظام وفي ابياته حكم    تحكي اليواقيت في الاسلاك    والدررا
ثم الصلاة على المختار من مضر    ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمرا
وعن علي وعثمان ومعشرهم    وتابعيهم ومن آوى ومن نصرا
ويغفر الله للشعر في ناظمها    ولو العبيد ومن بالجمع قد حضرا
وكل من ملة الاسلام يجمعهم    والحمد لله ربي جل مقتدرا

تمت القصيدة المنصورة على الامير
الشرفي المعربي عفا الله له
ولجميع المسلمين
امين

Copyright © King Saud University